

إيران تدعم المقاومة في لبنان وفلسطين... والخليج لم يدفع ثمن رصاصة للمقاومة الفلسطينية

المقاومة الفلسطينية لن تقبل بمعادلة هدوء مقابل هدوء... والصدمة «الإسرائيلية» في حرب 2006 تتجدد في غزة لبنان ليس منفصلاً عن محيطه أمنياً وسياسياً والصواريخ المنطلقة من الجنوب لا يمكن أن تجرّ لبنان إلى حرب كبرى



صواريخ المقاومة الفلسطينية لحظة سقوطها في تل أبيب

والصواريخ التي أطلقت من جنوب لبنان باتجاه المستوطنات «الإسرائيلية» في شمال فلسطين المحتلة لا يمكن أن تجرّ لبنان إلى حرب كبرى مع العدو. وعلى الصعيد الداخلي، فإن المطلوب وصول رئيس الجمهورية بعكس المكون الذي ينتمي إليه ويعمل على تصحيح العلاقة التشاركية بين الطوائف في البلد، في حين لا يجوز إجراء الانتخابات على أساس قانون الستين. والعلاقة بين العماد ميشال عون والرئيس نبيه بري انتقلت من موقع حليف الحليف إلى موقع الحليف. واقتراح عون لم بات لتسلف الطائف بل لتحقيق التمثيل الحقيقي. على أنه يجب ألا ينجر اللبنانيون إلى انتخاب رئيس كيف ما كان خوفاً من الشغور، ومصصلحة المصحيين أن يتعاملوا بواقعية وبراغماتية مع التجاذبات الحاصلة في المنطقة وفي لبنان. على أن مصلحتهم في الشرق وليس في الغرب، لأن إيران تدعم المقاومة الفلسطينية والمقاومة في لبنان في المقابل فإن المال الخليجي لا يقوم بدفع ثمن رصاصة واحدة إلى المقاومة الفلسطينية، أو أي مقاومة تقف بوجه «إسرائيل».

إلى ذلك فإن التوصل إلى اتفاق على البرنامج النووي الإيراني بين إيران ومجموعة الخمسة زائداً واحداً، يحتاج إلى قرارات سياسية صعبة وإرادة حقيقية. والأسبوع المقبل سيشهد مفاوضات شاقة ومعقدة وصعبة، إذا ما جرى التوصل فيها إلى تقدم يمكن أن تُمدد المفاوضات.

إلى تشجيع مفاعلات الطاقة الكهروإتية في البلاد، ولا بد من توفير ذلك، وعلى هذا الأساس يجب أن توضع المعايير اللازمة في البرنامج النووي الإيراني». ونود عراقجي إلى أن وقود مفاعل بوشهر وخلال السنوات المقبلة يجري توفيره من قبل روسيا، وذلك فإن إيران ليست على عجلة من أمرها لنيل أهدافها في هذا المجال، وهي قد وضعت أفقا لها وتسير نحوه، على مدى 5 سنوات المقبلة». مشيراً إلى أن هذه من أصعب المواضيع التي يجري التفاوض حولها، ولم نتكمن من الوصول إلى اتفاق حتى الآن. وأوضح: «الأسبوع المقبل لدينا عمل شاق ومقعد وتضليلي، إذ تناقش حتى تفاصيل الأمور التي يجري الاتفاق عليها، وتنتظر الآن الاتفاق على المواضيع الأساسية، ونأمل أن تساعد زيارة وزراء الخارجية إلى فيينا في ذلك».

وتابع عراقجي: «كثير من المواضيع هذه تحتاج إلى اتخاذ قرارات سياسية صعبة، ونأمل أن يكون الوزراء على استعداد لتأخذ هذه القرارات، ومن ثم ستواصل المحادثات». وأشار إلى أنه «نظرًا إلى المفاوضات الكثيرة على مستوى الخبراء، يجب على الوزراء أن يتخذوا القرارات السياسية الصعبة، لإيجاد حل واتخاذ قرارات تؤدي بالمفاوضات إلى نتيجة، وهذا هو ما يتوقعه حتى الجانب الآخر، وإذا لم يتم ذلك فإن الأمور ستتعدى، ويمكن ألا تصل المفاوضات إلى نتيجة حتى العشرين من الشهر الجاري».

وقال عراقجي: «هناك إمكان لتمديد المفاوضات لمدة أسبوع أو ثلاثة إذا ما استعصرنا بحصول تقدم في المفاوضات»، مشيراً إلى أنه «إذا شعرنا بأن الفائدة من تمديد فترة المفاوضات فلن نعدم إلى ذلك». مؤكداً: «إن لقاء ثنائياً سيعقد بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الأميركي جون كيري الذي وصل فيينا، مشيراً إلى أن «موضوع المفاوضات في فيينا هو الموضوع النووي». واعتبر مساعد وزير الخارجية الإيراني «أن موضوع العراق والعدوان «الإسرائيلي» على غزة المثير للقلق، حيث ترتب هذه الجرائم أمام مرأى وسمع العالم، لها أهمية كبيرة جداً لدى إيران، مشيراً إلى أننا وإلى جانب مواصلة المفاوضات النووية، فإن الوزير محمد جواد ظريف سيتابع هذه المواضيع عن كثب، كذلك إن وزارة الخارجية أيضاً تتخذ الإجراءات اللازمة، لكن في فيينا نتابع فقط الموضوع النووي، وليس من موضع آخر على جدول أعمالنا».

وأوضح الكاتب والمحلل السياسي جوزيف أبو فاضل: «أن حرب تموز 2006 كانت استثناءً وتبين بعد سقوط بارجة في البحر وطائرات «إسرائيل»، كم التف الشعب حول المقاومة». مضيفاً: «أن المقاومة تخوض معارك وتجارب مستمرة وهي ليست كلاسيكية وليست جيشاً كلاسيكياً، وإنما تواجه تدميراً ممنهجاً من قبل «إسرائيل» وتواجه جيشاً «إسرائيلي» قبل عنه إنه «لا يقهر».

ولفت أبو فاضل إلى «أن سبب الحرب «الإسرائيلية» على غزة أن هناك اتفاقاً فلسطينياً على حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية الحالية ما يغضب «إسرائيل»، لا سيما أنها تريد حركة حماس وحيدة ومجردة من كل قوة، وبالتالي هناك مصلحة «إسرائيل» بضرب المقاومة الفلسطينية في غزة خصوصاً أنها تعتبرها لا تصلح للمفاوضات وتقديم التعازلات». ورأى «أن القضية الفلسطينية تفتحت وتدهورت جراء الزحف العربي على «إسرائيل»».

في الملف اللبناني رأى أبو فاضل: «أن آخر اهتمامات الدول الغربية الاستحقاق الرئاسي في لبنان»، لافتاً إلى «أن الانتخابات النيابية سوف تجرى وفق قانون الستين بغياب قانون جديد».

وأكد أبو زهرى: «أن المقاومة لا يمكن أن تقبل بمعادلة هدوء مقابل هدوء»، لافتاً إلى أن «العدوان «الإسرائيلي» تجاوز كل الخطوط الحمراء وهناك حرب إبادة في غزة». وعسكياً، كشف المتحدث باسم «حماس» عن وجود «تنسيق كبير بين الأذرع العسكرية للمقاومة الفلسطينية في الميدان»، مشيراً إلى أن لدى المقاومة «نفس طويل لمواجهة العدوان»، مؤكداً «استخدامها سلاح كورنيت في تدمير آلية عسكرية شرق قطاع غزة»، وقال: «إن 5 ملايين «إسرائيلي» يعيشون في الملاجئ»، مضيفاً «المرحلة التي كنا نقتل فيها من دون ثمن ولت وهذه هي المعادلة الجديدة».

والمقاومة الفلسطينية لا يمكن أن تقبل بمعادلة هدوء مقابل هدوء، والعدو «الإسرائيلي» تجاوز كل الخطوط الحمراء وهناك حرب إبادة في غزة، ومع ذلك فإن المقاومة لديها نفس طويل لمواجهة العدوان. ويجوز لها أسلحة نوعية، وما استخدم صاروخ كورنيت في تدمير آلية عسكرية شرق غزة إلا مؤشراً إلى ذلك، ولهذا فقد ولي الزمن الذي كان فيه الشعب الفلسطيني يتعرض للقتل من دون ثمن وبات على العدو أن يتحمل نتائج عدوانه ويدفع الثمن في المقابل. هذه هي المعادلة الجديدة التي ترسمها المقاومة على أرض الواقع.

غير أن السلطة الفلسطينية لا يبدو أنه يعنيه مثل هذه النتائج، فريستها لا يهيمه سوى العمل لأجل وقف النار تحت شعار حماية المدنيين والاستمرار في التعويل على موقف أميركي حيادي في الصراع. لكن من الواضح أن الصدمة الكبيرة التي مني بها العدو «الإسرائيلي» عام 2006 في لبنان على أيدي أبطال المقاومة، تتجدد الآن في قطاع غزة. والجيش «الإسرائيلي» يقوم بصفين قتلا حتى لا يؤثر في الواقع النفسي لجنوده، فالعدو للمرة الأولى بات في موقع رد الفعل وليس الفعل، أما لبنان فإنه ليس منفصلاً عن محيطه أمنياً وسياسياً. واتفاق «ساكس- بيكو» أصبح وراءنا ومنطق إسقاط الحدود في المنطقة سيتعمق ويتوسع ليتمثل دول وكليات عدة تحت عنوان الحرب على الإرهاب.

صواريخ المقاومة الفلسطينية لحظة سقوطها في تل أبيب

إلى تشجيع مفاعلات الطاقة الكهروإتية في البلاد، ولا بد من توفير ذلك، وعلى هذا الأساس يجب أن توضع المعايير اللازمة في البرنامج النووي الإيراني». ونود عراقجي إلى أن وقود مفاعل بوشهر وخلال السنوات المقبلة يجري توفيره من قبل روسيا، وذلك فإن إيران ليست على عجلة من أمرها لنيل أهدافها في هذا المجال، وهي قد وضعت أفقا لها وتسير نحوه، على مدى 5 سنوات المقبلة». مشيراً إلى أن هذه من أصعب المواضيع التي يجري التفاوض حولها، ولم نتكمن من الوصول إلى اتفاق حتى الآن. وأوضح: «الأسبوع المقبل لدينا عمل شاق ومقعد وتضليلي، إذ تناقش حتى تفاصيل الأمور التي يجري الاتفاق عليها، وتنتظر الآن الاتفاق على المواضيع الأساسية، ونأمل أن تساعد زيارة وزراء الخارجية إلى فيينا في ذلك».

وتابع عراقجي: «كثير من المواضيع هذه تحتاج إلى اتخاذ قرارات سياسية صعبة، ونأمل أن يكون الوزراء على استعداد لتأخذ هذه القرارات، ومن ثم ستواصل المحادثات». وأشار إلى أنه «نظرًا إلى المفاوضات الكثيرة على مستوى الخبراء، يجب على الوزراء أن يتخذوا القرارات السياسية الصعبة، لإيجاد حل واتخاذ قرارات تؤدي بالمفاوضات إلى نتيجة، وهذا هو ما يتوقعه حتى الجانب الآخر، وإذا لم يتم ذلك فإن الأمور ستتعدى، ويمكن ألا تصل المفاوضات إلى نتيجة حتى العشرين من الشهر الجاري».

وقال عراقجي: «هناك إمكان لتمديد المفاوضات لمدة أسبوع أو ثلاثة إذا ما استعصرنا بحصول تقدم في المفاوضات»، مشيراً إلى أنه «إذا شعرنا بأن الفائدة من تمديد فترة المفاوضات فلن نعدم إلى ذلك». مؤكداً: «إن لقاء ثنائياً سيعقد بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الأميركي جون كيري الذي وصل فيينا، مشيراً إلى أن «موضوع المفاوضات في فيينا هو الموضوع النووي». واعتبر مساعد وزير الخارجية الإيراني «أن موضوع العراق والعدوان «الإسرائيلي» على غزة المثير للقلق، حيث ترتب هذه الجرائم أمام مرأى وسمع العالم، لها أهمية كبيرة جداً لدى إيران، مشيراً إلى أننا وإلى جانب مواصلة المفاوضات النووية، فإن الوزير محمد جواد ظريف سيتابع هذه المواضيع عن كثب، كذلك إن وزارة الخارجية أيضاً تتخذ الإجراءات اللازمة، لكن في فيينا نتابع فقط الموضوع النووي، وليس من موضع آخر على جدول أعمالنا».

وأوضح الكاتب والمحلل السياسي جوزيف أبو فاضل: «أن حرب تموز 2006 كانت استثناءً وتبين بعد سقوط بارجة في البحر وطائرات «إسرائيل»، كم التف الشعب حول المقاومة». مضيفاً: «أن المقاومة تخوض معارك وتجارب مستمرة وهي ليست كلاسيكية وليست جيشاً كلاسيكياً، وإنما تواجه تدميراً ممنهجاً من قبل «إسرائيل» وتواجه جيشاً «إسرائيلي» قبل عنه إنه «لا يقهر».

ولفت أبو فاضل إلى «أن سبب الحرب «الإسرائيلية» على غزة أن هناك اتفاقاً فلسطينياً على حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية الحالية ما يغضب «إسرائيل»، لا سيما أنها تريد حركة حماس وحيدة ومجردة من كل قوة، وبالتالي هناك مصلحة «إسرائيل» بضرب المقاومة الفلسطينية في غزة خصوصاً أنها تعتبرها لا تصلح للمفاوضات وتقديم التعازلات». ورأى «أن القضية الفلسطينية تفتحت وتدهورت جراء الزحف العربي على «إسرائيل»».

في الملف اللبناني رأى أبو فاضل: «أن آخر اهتمامات الدول الغربية الاستحقاق الرئاسي في لبنان»، لافتاً إلى «أن الانتخابات النيابية سوف تجرى وفق قانون الستين بغياب قانون جديد».

وأكد أبو زهرى: «أن المقاومة لا يمكن أن تقبل بمعادلة هدوء مقابل هدوء»، لافتاً إلى أن «العدوان «الإسرائيلي» تجاوز كل الخطوط الحمراء وهناك حرب إبادة في غزة». وعسكياً، كشف المتحدث باسم «حماس» عن وجود «تنسيق كبير بين الأذرع العسكرية للمقاومة الفلسطينية في الميدان»، مشيراً إلى أن لدى المقاومة «نفس طويل لمواجهة العدوان»، مؤكداً «استخدامها سلاح كورنيت في تدمير آلية عسكرية شرق قطاع غزة»، وقال: «إن 5 ملايين «إسرائيلي» يعيشون في الملاجئ»، مضيفاً «المرحلة التي كنا نقتل فيها من دون ثمن ولت وهذه هي المعادلة الجديدة».

وأشارت عضو المكتب السياسي في تيار المردة إلى الانتخابات الرئاسية السورية، وتساءلت: «لماذا توجهت الانتقادات للانتخابات في سورية بينما لم يذكر أحد ما جرى في الانتخابات المصرية التي مُد لها أكثر من يوم لرفع نسبة المشاركة، في حين لا تتحدث التقارير الغربية عن الدول العربية التي لا يوجد فيها أي نوع من الديمقراطية»، مضيفة: «أن الديمقراطية تركز في أمرين الأول هو الشعب، والثاني مبدأ الحوار وكلاهما موجود في سورية». وعن الداخل اللبناني قالت يمين: «إن تيار المردة هو جزء من فريق سياسي في لبنان ولكن بمعزل عن كل هذه الأمور لا خلاص للبنان إلا بإقرار قانون انتخابات قائم على النسبية حتى يكون لكل صوت في لبنان قيمته ويتوقف التناحر بين اللبنانيين».

عباس لم يميدادين: نعمل على وقف النار لحماية المدنيين ونطلب من أميركا وقفه محايدة

رأى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس «أن اهتمام القيادة الفلسطينية الأول هو العمل على وقف إطلاق النار لحماية المدنيين»، وقال: «إن الميزان العسكري مختل لمصلحة «إسرائيل»، مؤكداً «أن السنوات المقبلة ستكون أسوأ على تل أبيب إذا لم يتوقف «الإسرائيليون» مما يحدث».

وأضاف عباس: «إن اهتمامه الأول في الحرب يذهب إلى الوسيلة لإنقاذ الناس»، وتابع: «لا يهمني من أطلق الشرارة بل كيفية وقفها»، مؤكداً وجوب «وقف القتال فوراً من أجل حقّ الدماء»، والعودة إلى اتفاق عام 2012.

ورأى الرئيس الفلسطيني أن «هناك قرارات ستتخذ في مجلس الأمن خلال يومين»، واعتبر أن على «إسرائيل» العودة إلى المفاوضات ونحن لم نهرب من المفاوضات ولم نياس». وشدد على أن «الحل الوحيد هو الحل السياسي»، وأن «إسرائيل» ترتكب كل يوم جرائم منافية للقانون الدولي من خلال استمرار الاستيطان، وأن لا تتعامل مع الفلسطينيين كبشر». معتبراً أن «إسرائيل» ستقبل غضبا عنها الاعتراف بنا كشعب، وأن «استمرار الاستيطان أكبر جريمة ترتكب بحق الشعب الفلسطيني وهو سبب وقف المفاوضات من قبل «إسرائيل»».

ورأى الرئيس الفلسطيني أنه «لأول مرة في تاريخ الصراع حملت أميركا حكومة نتائها ومسؤولية وقف المفاوضات بسبب الاستيطان والأسرى»، مذكراً أن «كل ما لدى «إسرائيل» من سلاح هو أميركي الصنع ونحن نطلب من أميركا وقفه محايدة».

الفرزلي لم يصوت لبنان: منطق إسقاط الحدود في المنطقة سيتعمق ولبنان ليس منفصلاً عن محيطه أمنياً وسياسياً

رأى نائب رئيس مجلس النواب السابق إلي الغزالي «أن الصراع في المنطقة طائفي بامتياز، أما في لبنان فهو أكثر امتيازاً على اعتباره مدرسة مغلقة لهذا الصراع». وقال: «اتفاق ساكس بيكو أصبح وراءنا ومنطق إسقاط الحدود في المنطقة سيتعمق ويتوسع ليتمثل دولاً وكليات عدة تحت عنوان الحرب على الإرهاب». وأشار الفرزلي إلى أن «لبنان ليس منفصلاً عن محيطه أمنياً وسياسياً، وأن التدهور الكبير في الجنوب أمر لا تستطيع أن تقررته القوى المملقة للصواريخ والتي لن نتكمن من جر البلاد إلى حرب كبرى مع العدو»، مؤكداً: «أن أي تحليل لا يأخذ مكونات لبنان الطائفية هو توصيف غير عملي».

وشدد الفرزلي على أن «لا يمكن تجاوز الطوائف في لبنان على اعتبار أنها مكون أساسى من التركيبة في لبنان والمكون المسيحي هو تأسيسي في هذا البلد»، لافتاً إلى أن «الموقع الرئاسي بالبلد أخذت صلاحياته في اتفاق الطائف الذي نص بنفذ بل سرق سرقاً». مدعياً عن تأييد «عضو رئيس للجمهورية يعكس المكون الذي ينتمي إليه ويعمل على تصحيح العلاقة التشاركية بين الطوائف في البلد، أما إذا استمر الوضع على ما هو عليه سيأتي من يسال «ما نفع العلاقة التشاركية في لبنان تحت سقف الطائف»؟

وأكد نائب رئيس مجلس النواب السابق أن «لا يجوز إجراء الانتخابات على أساس قانون الستين»، مؤكداً «التمديد وإن بالمواصفة لهذا المجلس إلى حين اتفاقية على قانون انتخابي جديد وعادل». ووصف العلاقة بين العماد ميشال عون والرئيس نبيه بري بأنها «انتقلت من موقع حليف الحليف إلى موقع الحليف». وتناول اقتراح العماد ميشال عون مشيراً إلى أنه «لم يات لتسلف الطائف، بل لتحقيق التمثيل الحقيقي والصحيح الذي نص عليه الطائف، ومراسلات العماد عون للدول العربية تهدف إلى دعوة الدول المسؤولة عن الطائف إذا كانت تريد الحفاظ عليه إلى مساعدة لبنان بذلك».

على صعيد آخر، قال الفرزلي: «كلام يمين الظواهي هو الذي دفعنا للشك بموضوع كلام الرئيس السابق عن عدم وجود القاعدة في لبنان»، واعتبر أن الأضرار التي لحقت بلبنان شكلت نكسة لموضوع الناي بالنسب عن سورية».

عراقجي لم العالم: الوصول إلى اتفاق على البرنامج النووي يحتاج إلى قرارات سياسية صعبة وإرادة

اعتبر مساعد الخارجية وكبير المفاوضين النوويين في إيران عباس عراقجي: «أن الوصول إلى اتفاق شامل حول البرنامج النووي الإيراني بين إيران ومجموعة I+5 يحتاج إلى قرارات سياسية صعبة وإرادة حقيقية»، وأعرب عن أمله بأن «يمكن وزراء الخارجية في اجتماعهم اليوم (أمس) من اتخاذها»، مؤكداً: «أن الأسبوع المقبل سيشهد مفاوضات شاقة ومعقدة وصعبة».

وقال عراقجي: «الوقت يمر سريعاً، لكننا لسنا في ظروف تمكنا من تحديد ما إذا كان بالإمكان التوصل إلى اتفاق أم لا، مازال الوقت ميكر، والخلافات مازالت قائمة حول مواضيع مهمة، ونحن نسعى إلى تقريب وجهات النظر، وتقديم حلول لها». وأضاف: «نحن نأمل في أن نتكمن من التوصل إلى اتفاق، لكن لا يمكن القطع بذلك الآن»، مشيراً إلى أن «الخلافات قائمة في كل المواضيع المهمة، ولم نتكمن من تقليل الهوة فيها، وطبعاً جرى تقليل الخلافات في بعض المواضيع، وفي بعضها قدمت حلول واقتراحات مختلفة، لكن الأمور الأساسية مازالت موضع جدال وبحث».

وأشار عراقجي إلى أن «موضوع نسبة وحجم التخصيل والعقوبات، والجدول الزمني لإعادة الملف الإيراني إلى مساره الطبيعي (خارج مجلس الأمن) هي من ضمن مواضيع الخلاف، إضافة إلى موضوع مفاعل أراك وموقع فردو، وغير ذلك»، مبيناً أنه «قدمت مقترحات وحلول في بعضها، وفي بعض آخر لم تقدم أي مقترحات وخيارات للحل». وأوضح مساعد وزير الخارجية الإيراني وكبير المفاوضين النوويين الإيرانيين: «أن المقترحات التي تقدم بها كل طرف، لم يقلق بها الطرف الآخر»، مشيراً في ما يتعلق بنسبة وحجم التخصيل إلى أن «الموقف الإيراني واضح ومنطقي، وبناء على توجيهات سماحة القائد فإن الأساس في ذلك هو حاجة البلاد الحقيقية